

برنامج | لا تخف | { وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا}. | لمعالى الشيخ أ.د.

سعد بن ناصر الشثري | الحلقة (91)

سعد الشثري

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان هذه الكلمة الجميلة اللطيفة - 00:00:00

التي تنزل السكينة والطمأنينة في النفوس لا تخف قد قيلت لانبياء الله عليهم السلام وممن قيلت لهنبي الله لوط عليه السلام وقد قال تعالى ولما نجاة رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا - 00:00:28

وذلك ان قومه كانوا يفعلون الفاحشة وبالتالي خشي من قومه ان تدعوههم نفوسهم لهذا الامر الشنيع السيء باظيافه وهذا ما وقع حيث قدم قومه من اجل ان يفعلوا تلك الفعلة الشنيعة بهؤلاء - 00:00:54

اي الاضيف وقال تعالى ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم اي استاء من ذلك وضاق صدره وقلق وخاف من ان يتمكن قومه من هؤلاء الرسل وذاق بهم ذرعا حيث - 00:01:20

اصبح لا يدري ما اذا يفعل في هذه في هذا الامر العظيم فما كان من الملائكة عليهم السلام الا ان قالوا للوط لا تخف ولا تحزن ثم اخبروه بنزول العذاب على قومه - 00:01:43

وبينوا له بأنه سينجوا من هذا العذاب. فقالوا له لا تخف ولا تحزن انا منجوكم واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين وفي هذا تبشير الانسان بالعواقب الحميده التي ستأتيه في مستقبل ايامه - 00:02:03

ثم قالوا له انا متذلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون اي بما كان عندهم من استمرار على انواع الفسق بفعل الفواحش التي يسخطها الله جل وعلا ولا يرضها - 00:02:33

وفي هذا تحذير من الفواحش بانواعها وبيان سوء عاقبتها في الدنيا والآخرة وان من كان على مثل هذه الفواحش فلا يأمن ان تنزل به العقوبات ثم قال تعالى ولقد تركنا منها اية بينة - 00:02:55

اي جعلنا ما نزل بقوم لوط عالمة ظاهرة. ودليلها واضح ايدل على تصرف الله جل وعلا بالامر ويدل على ان الفواحش لها عاقبة سيئة وان مردتها العقوبة الاخروية والعقوبة الدنيوية - 00:03:18

ثم قال اية بينة لقوم يعقلون من يعقل هو من يتبصر في عواقب الامور ويشاهد المآلات التي تؤول اليها الافعال. ولذا قال لقوم يعقلون واتى باستعمال الفعل المضارع يعقلون لبيان انهم يستمرون على ذلك ولا - 00:03:42

وقفونا فيه والمقصود ان من شأن اهل الایمان ان يوصي بعظامهم بعظا التفكير في عواقب الامور والنظر في مآلاتها كما ان من شأن اهل الایمان ان يوصي بعظامهم بعظا بعدم الخوف - 00:04:10

اعتمادا على الله جل وعلا وحسن ظن برب العزة والجلال فان الذي يسيء الظن في الله جل وعلا انما يسير على طريقة مخالفة لطريقة انبية الله عليهم السلام ومن هنا فالوصية للجميع ان يقال لهم كما قيل للوط عليه السلام لا تخف - 00:04:33

ولا تحزن ونبشره بالنجاة وبالعقوبة الحميده في الدنيا والآخرة. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا - 00:05:00

هم يحزنون - 00:05:27